انخفاض أسعار النفط في ظل تصاعد المخاوف بشأن النمو العالمي

عمر النقيب <
إقتصادي أول
+965 2259 5360
omarnakib@nbk.com

أبرز النقاط

- تراجع خام برنت إلى أقل من 60 دولاراً للبرميل في ظل تصاعد المخاوف المتعلقة بالنمو العالمي، بعد تطمينات السعودية بالوفاء بالتزامات التصدير واستعادة إنتاج النفط إلى مستويات ما قبل الهجمات على المنشآت سريعاً.
- الوكالة الدولية للطاقة تبقي على توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط عند مستوى 1.1 مليون برميل يومياً في العام 2019 و1.3 مليون برميل يوميا في العام 2020.
- تراجع التزام الأوبك وحلفائها بحصص خفض الإنتاج إلى 116.5% في أغسطس ومخزونات النفط العالمية تواصل ارتفاعاتها.

أسعار النفط تتخلى عن جميع المكاسب التي حققتها بعد استهداف المنشآت السعودية وتتراجع دون 60 دولاراً

أنهت أسعار النفط تداولات شهر سبتمبر عند نفس المستويات أو أدنى من تلك التي سجلتها عشية الهجوم على البنية التحتية لقطاع النفط السعودي. وأنهى كل من مزيج خام برنت وغرب تكساس الوسيط، الخامان القياسيان لأسعار النفط، تداولات سبتمبر عند مستوى 60.78 دولار (+ 0.68% على أساس شهري، + 13 % على أساس سنوي) و54.1 دولاراً للبرميل (-1.9% على أساس شهري، + 19.1% على أساس سنوي)، على التوالي. وبذلك، تم محو كافة المكاسب التي تحققت في أعقاب الهجوم على منشآت محطة معالجة بقيق وحقل خريص، ومنذ ذلك الحين، انخفض مزيج خام برنت دون مستوى 60 دولاراً ليغلق عند 58.4 مليار دولار بنهاية الأسبوع الأول من شهر أكتوبر، فيما يعد أدنى مستوياته المسجلة منذ أغسطس.

كما برزت مجدداً على الساحة المخاوف المتعلقة بأداء الاقتصاد العالمي – وما لذلك من أثر على الطلب على النفط - ليساهم في تعزيز المعنويات السلبية. ويعزى التراجع الأخير لأسعار النفط إلى صدور تقرير الوظائف وبيانات قطاع التصنيع الأمريكي والتي كانت أضعف مما كان متوقعاً. وذلك بالإضافة إلى أنباء عن قيام حرب تجارية جديدة بين الولايات المتحدة واوروبا وفرض رسوم جمركية على الصادرات الأوروبية، هذا إلى جانب التدابير المفروضة على الصين مما عزز إمكانية تأثر الاقتصاد العالمي سلباً.

العوامل الجيوسياسية تضرب مجدداً لفترة وجيزة

تسببت هجمات 14 سبتمبر على منشآت النفط السعودية في بقيق وحقل خريص في خفض الإنتاج السعودي بواقع 5.7 مليون برميل يومياً، بما يعادل حوالي نصف الطاقة الإنتاجية للمملكة و5% من إمدادات النفط العالمية. وسرعان ما تخطى نمو سعر مزيج خام برنت أكثر من 20% بعد افتتاح الأسواق عقب الهجوم، حيث ارتفع من 60.22 دولار إلى 71.95 دولار في التعاملات اليومية قبل تقليص مكاسبه إلى 69 دولاراً للبرميل بنهاية جلسة تداول يوم 16 سبتمبر. ويبدو أن المخاطر الجيوسياسية التي كانت تعتبر عاملاً هامشياً في عصر ازدهار إمدادات النفط الصخري الأمريكي قد عادت إلى واجهة الأحداث بقوة حيث استفاقت الأسواق على إدراك أن البنية التحتية لأحد أهم موردي النفط على مستوى العالم عرضة للانقطاع. كما أن ثلثي إجمالي إنتاج النفط الخام في العالم - وهو النفط الذي يمكن ضخه في وقت قصير لتعويض خسائر الإمدادات في أماكن أخرى – يرتبط بالطاقة الاحتياطية للمملكة التي تبلغ 2.3 مليون برميل.

الرسم البياني 1: أسعار النفط الخام

(دولار للبرميل)

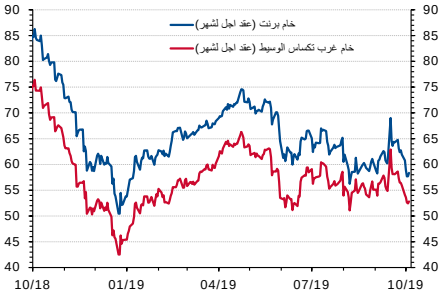

المصدر: ريفينيتف

الرسم البياني 2: منحنى العقود الآجلة 24 شهرا

(دولار للبرميل)

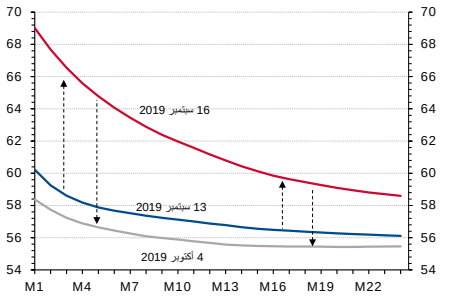

المصدر: بلومبيرج

الرسم البياني 3: تسعير عقود خام برنت

(عقود العقود الاجله والخيارات)

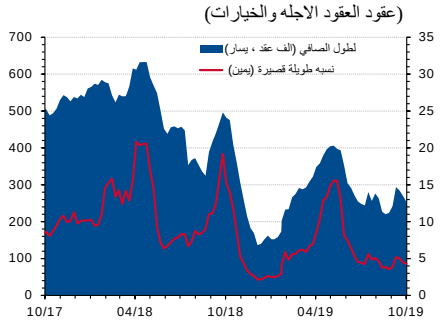

المصدر: وكالة الطاقة الدولية *بيانات شهر ديسمبر أولية

إلا أن مخاوف انقطاع الإمدادات زالت سريعاً، حيث تراجع سعر مزيج خام برنت بنسبة 6.5% وصولاً إلى 64.6 دولار للبرميل بنهاية جلسة التداول الثانية وسجل تراجعاً على مدى ثماني جلسات من أصل ثلاثة عشر جلسة في أعقاب ذلك. وجاءت عمليات البيع على خلفية العديد من العوامل، ومن أهمها تطمينات السعودية بقدرتها على رفع الإنتاج بوتيرة سريعة نسبياً مما ساهم في تخفيف المخاوف المتعلقة بطول فترة التعطيل. وفي غضون يومين فقط، تمكنت المملكة من استعادة 43% من الطاقة الإنتاجية لمنشآت بقيق النفطية (2 مليون برميل يومياً) وخلال ثلاثة أسابيع فقط بلغ الإنتاج السعودي 9.9 مليون برميل يومياً وفقاً لتصريحات وزير الطاقة، حيث تحركت السعودية بسرعة فائقة لطمأنة عملائها من مستوردي النفط السعودي بامتلاكها مخزوناً كافيا من النفط الخام (188 مليون برميل، أي ما يعادل 28 يوماً لتغطية الصادرات) مما يضمن احترامها لمواعيد تسليم العقود. كما أكدت العديد من وكالات ومؤسسات الطاقة المختلفة على أن مخزونات النفط العالمية توفر غطاءً كافياً على المدى القصير.

الطلب يتباطأ في 2019 مع تصاعد التوترات التجارة العالمية

أبقت الوكالة الدولية للطاقة على توقعات نمو الطلب على النفط لعامي 2019 و2020 دون تغيير عند مستوى 1.1 مليون برميل يوميا و1.3 مليون برميل يومياً على التوالي. وشهدت الأشهر الستة الأولى من العام 2019 إحدى أضعف معدلات نمو الطلب على أساس نصف سنوي (0.5 مليون برميل يومياً) منذ العام 2008 في ظل تدهور العلاقات التجارية العالمية.

هذا وتواصل مخزونات النفط التجارية العالمية (مخزونات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية) ارتفاعاها، مسجلة نمواً للشهر الرابع على التوالي، حيث بلغت 2,931 مليون برميل يومياً في يوليو. كما بلغت مستويات المخزون النفطي أعلى مستوياتها منذ ما يقارب عامين، كما انها تخطت متوسط الخمس سنوات بواقع 19.7 مليون برميل، وهو أحد الأهداف التي تسعى الأوبك لتحقيقها.

تراجع معدل التزام الأوبك وحلفائها في أغسطس إلا أنها تبقى فوق مستوى 100%

انخفض معدل التزام الأوبك وحلفائها إلى 116.5% في أغسطس مقابل 142.5% في يوليو في ظل قيام كل من روسيا والسعودية ونيجيريا والعراق بزيادة الإنتاج. إلا أنه على الرغم من ذلك، يعتبر أغسطس الشهر الثاني على التوالي الذي يتخطى التزام كل من الأوبك وحلفائها أكثر من 100% من حصص خفض الانتاج. حيث تم تقليص إجمالي الإنتاج بواقع 1.4 مليون برميل يومياً، متخطياً حصص الخفض المقررة وفقاً لاتفاقية فيينا بمقدار 200 ألف برميل يومياً. وعلى صعيد الاحدى عشرة دولة الأعضاء بمنظمة الأوبك بقيادة السعودية، فقد قامت بزيادة إنتاجها في أغسطس بواقع 225 ألف برميل يومياً، وصولاً إلى 25.78 مليون برميل يومياً، الأمر الذي أدى إلى خفض معدل الالتزام إلى 120.3% مقابل 148% في يوليو. ومن المقرر أن يرتفع مستوى التزام الأوبك في سبتمبر – عند صدور البيانات في وقت لاحق من الشهر الحالي – على خلفية تأثير الهجمات على منشآت النفط السعودية.

استمرار هيمنة مخاوف الطلب حتى نهاية العام 2019

في سياق تقييم مخاطر الأسواق، تم التقليل من أهمية العوامل الجيوسياسية والتركيز على مخاوف نمو الاقتصاد العالمي، في ظل استمرار تُخمة إمدادات النفط. لذلك، ينبغي أن تكتسب المخاطر التي تساهم في إضعاف مقومات الطلب العالمي على النفط أهمية مقابل ما نوليه من اهتمام للعوامل التي تهدد إمدادات النفط العالمية في حال انقطاعها. وبالتالي يعد الاتجاه التراجعي لأسعار النفط انعكاسا لذلك الوضع. وعلى الرغم من أن ذلك التقييم يبدو مقبولاً في ضوء تصاعد خلافات التجارة العالمية وتعثر البيانات الاقتصادية من جهة أوروبا ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، إلا أن المخاطر الجيوسياسية ما زالت متواجدة. ومن غير المرجح أن تتراجع تقلبات أسعار النفط المرتبطة بالعوامل الجيوسياسية دون بذل الجهود أو التوصل إلى حل القضية المثيرة للجدل المتمثلة في الاتفاق النووي الإيراني.

الرسم البياني 4: نمو الطلب العالمي على النفط

(مليون برميل يوميا)

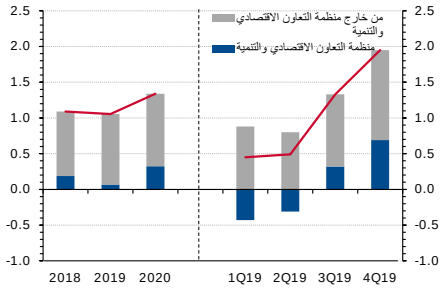

المصدر: إدارة معلومات الطاقة

الرسم البياني 5: مخزونات منظمة التعاون الاقتصادي

(دولار للبرميل)

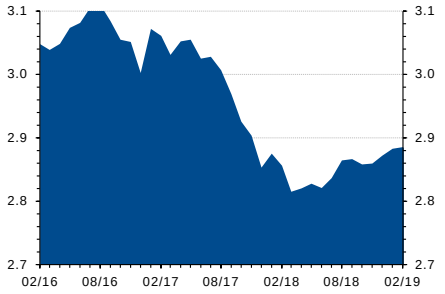

المصدر: إدارة معلومات الطاقة

الرسم البياني 6: إنتاج أوبك + من النفط الخام

(مليون برميل يوميا)

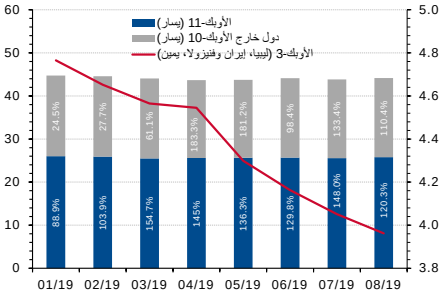

المصدر: الأوبك، وكالة الطاقة الدولية

Head Office

Kuwait
National Bank of Kuwait SAKP
Abdullah Al-Ahmed Street
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain
National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates
National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567,Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia
National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan
National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon
National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq
Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt
National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America
National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom
National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France
National Bank of Kuwait
(International) Plc
Paris Branch
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore
National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China
National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Representative Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait
NBK Capital
38th Floor, Arraya II Building, Block 6
Shuhada'a street, Sharq
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates
NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey
Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. GCC Research Note is a publication of National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.
While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Email: econ@nbk.com